

مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية أثناء عمل المدارس بنظام التفويج.

The level of social skills of students with non-verbal learning disabilities while schools are operating voucher system

د. كاهينة بوراس

جامعة ابن خلدون - تيارت - : kahina.bouras@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2024/3/31

تاريخ القبول: 2023/12/21

تاريخ الاستلام: 2023/9/4

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، ومدى اختلاف مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية هذه الفئة على كل بعد باختلاف المستوى التعليمي، تتكون عينة الدراسة من 40 تلميذا من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، وتم إتباع المنهج الوصفي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية منخفضا، كما توصلت إلى عدم وجود اختلاف امتلاك المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية على المقياس ككل، وعدم وجود اختلاف في مستوى المهارات الاجتماعية على مستوى المجالين العلاقات والتواصل مع الآخرين ومجال الأكاديمي ووجود اختلاف على مستوى مجال الاستقلالية. الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية ؛ صعوبات التعلم غير اللفظية ؛ نظام التدريس بالأفواج.

Abstract :

The current study aims to know the level of social skills among students with non-verbal learning difficulties, and the extent to which the level of possession of social skills in this group varies on each dimension depending on the educational level. The study sample consists of 40 students with non-verbal learning difficulties, and the descriptive approach was followed.

The results of the study found that the level of social skills among students with non-verbal learning difficulties is low. It also found that there is no difference in the possession of social skills among students with non-verbal learning difficulties on the scale as a whole, and that there is no difference in the level of social skills at the level of the two areas: relationships and communication with others. Others and the academic field, and there is a difference in the level of the field of independence.

Keywords: social skills; Non-verbal learning difficulties; Cohort teaching system.

المؤلف المرسل: كاهينة بوراس

1. مقدمة:

تُعدُّ صعوبات التعلم غير اللفظية من الإعاقات النمائية التي تنتج عن مشكلات في الجزء الأيمن من الدماغ حسب دراسة العديد من الباحثين. وغالباً ما تكتشف في وقت متأخر؛ مما قد يؤدي إلى شلِّ قدرات الفرد المصاب بهذه الصعوبة ومعاناته دون معرفة السبب. وعادة ما يكون الأفراد المصابون بهذه الصعوبة أذكاء، وتقدم لهم تدخلات على أنهم موهوبون نتيجة نضج مفرداتهم، ومهارتهم في حفظ المواد الملقنة لهم، وقدراتهم الواضحة في القراءة. وعلى الرغم من ذلك فقد يلاحظ الوالدان أن طفليهما يواجه صعوبات في التفاعل مع الأطفال الآخرين، في اكتساب مهارات المساعدة الذاتية، والمهارات الحركية، أو التكيف، وصعوبات أخرى مشكلة إلى حد ما ولكن ليست ذات خطورة.

وتعدّ المهارات الاجتماعية مؤشراً مهماً لنجاح التلميذ داخل الصف الدراسي وخارجه. فالتلاميذ يطورون مجموعة من المهارات الاجتماعية بناءً على تفاعلاتهم مع أقرانهم داخل الصف الدراسي. ويمكن لأطفال ذوي صعوبات التعلم أن يعانون من مشكلات في تأخر نمو المهارات الاجتماعية، فهم لا يستطيعون إيجاد أو خلق فرص لتطوير مهاراتهم، وهذا لا يساعدهم على الاندماج مع زملائهم اقرانهم في عددٍ من المواقف الإيجابية التي تنطبق إيجاباً على سلوكياتهم الاجتماعية والمستقبلية. وفي المعنى ذاته وحسب الباحثين hagger & vaughn فإن الانخفاض في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ينعكس سلباً على الجوانب الاجتماعية والأكاديمية لدى هؤلاء الأفراد، فالأحداث المعقدة في الانخفاض في المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأفراد بالتحديد يمكن أن يسبب لهم صعوبات ومشكلات ظاهرة، ترافقهم مدى الحياة (Vaughn & Hagger, 1995). وفي هذه الدراسة سننطلق إلى معرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى فئة ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

2. الإشكالية :

تعتبر صعوبات التعلم غير اللفظية (Nonverbal Learning Disability) (NLD) من المصطلحات التي ظهرت مؤخراً، كما أنها عُنيت باهتمام الكثير من الباحثين في مختلف المجالات النفسية والتربوية وحتى الطبية في الثلاثين سنة الأخيرة. وقد أجريت دراسات عديدة على مجال صعوبات التعلم وظهر من تلك الدراسات أن هناك بعض من

الأفراد الذين تظهر عليهم مشكلات تعليمية ولكنها لا تظهر بنفس الأعراض التي تعودنا عليها، حيث أنها تتشابه مع بعض المشاكل التعليمية في حالات معينة بالنسبة للمواد غير اللفظية يمكن أن توضع في أنماط متقاربة من مشاكل التعلم. وقد أسهمت دراسات جانبي المخ والوظائف التي يقوم بها كل جانب في تطوير تلك الدراسات التي أدت إلى اكتشاف حالات مختلفة عما كان معروف سابقا، واصطلح على تسميته مؤخرًا بـ "صعوبات التعلم غير اللفظية". (باحشوان، 2006، صفحة 3).

كما يرى (tanguay, 2004, p. 50) أن صعوبات التعلم غير اللفظية لا تشبه صعوبات التعلم التي تعودنا عليها، كما أنها تبدو على أنها أقرب ما تكون إلى اضطراب النمو الشامل (كالتوحد) الذي يؤثر على الفرد مدى الحياة، ونتيجة لغموض هذا الاضطراب فإنه يتوجب على الباحثين إجراء دراسات عديدة بمختلف تخصصاتهم تتناول صعوبات التعلم غير اللفظية لدى الأطفال والعمل على تشخيصها على نحو دقيق ثم علاجها.

وقد لخص كل من Broitman & Davis أهم أضعف وأهم نقاط القوة التي يتميز بها الأطفال ذوو صعوبات التعلم غير اللفظية من الناحية الاكلينيكية وأوضحا أن هؤلاء الأطفال يتمتعون بالنمو المبكر لمفردات اللغوي، وقوة الذاكرة في المواقف الروتينية، وكذلك الذاكرة السمعية قوية، والإحتفاظ السمعي، والاهتمام بالتفاصيل بعناية فائقة، والتطور المبكر لمهارات الأكاديمية القراءة والإملاء (Broitman & Davis, 2013, p. 10)

ومن ناحية أخرى تتضح نقاط الضعف حسب ما لخصه الباحث سليمان عبد الواحد في دراسته لسنة (2020) حيث تمثلت في مشكلات في القدرات الحركية والإدراك المكاني، ضعف التنسيق، عدم القدرة على التوازن، وصعوبات ضعف في القدرات المكانية على الاستدعاء البصري، وصعوبة القدرة على حل المشكلات، وضعف الذاكرة العاملة... وهذا ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (qing-xiong et al (2005 ودراسة (mammarella et al (2009 ودراسة (humphries et al (2004 ودراسة كواسة (2012).

وفيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية فإن الأطفال يعانون من النقص أو العجز في بعض الجوانب الاجتماعية التي تتضمن صعوبة في فهم التواصل غير اللفظي كالإيماءات والتعبير الوجهية، وعدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة إلى جانب العجز في

الحكم على المواقف، والتفاعل الاجتماعي، وهذا ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (2003) pitti et al ودراسة (2009) galway ودراسة (2015) clikeman et al .

أثناء اجتياح فيروس كورونا العالم، فقد أجبر دول العالم على اتخاذ إجراءات احترازية للتصدي لانتشاره السريع مثل الغلق الكلي أو الغلق الجزئي. للمرافق العمومية بما فيها المدارس، مما أدى بهذه الأخيرة إلى العمل بنظام الأفواج للالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي، بعد انقطاع طويل عن المدارس في العالم في النظام التعليم في التاريخ حسب هيئة الأمم المتحدة (2020)، مما يجعل فئة ذوي صعوبات التعلم عامة وفئة ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية خاصة أمام مشكلة العلاقات الاجتماعية. وعلى حد تعبير الوقفي؛ أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون خصائص اجتماعية متقدمة، أهمها: انخفاض مستوى القدرة على تكوين علاقات اجتماعية فاعلة مع الآخرين، وإظهار سلوكيات الانسحاب الاجتماعي، وعدم الرغبة في التحدث أو اللعب مع الأقران، وارتفاع مستوى العدوانية والعنف لديهم. وتعدّ المهارات الاجتماعية مؤشراً مهماً لنجاح الطالب داخل الغرفة الصفية وخارجها. فالطلبة يطورون مجموعة من المهارات الاجتماعية بناءً على تفاعلاتهم مع أقرانهم داخل الغرفة الصفية. ولأنّ الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في تأخر نمو المهارات الاجتماعية لديهم، فهم لا يمتلكون فرصاً كثيرة لتطويرها، مما يؤثر سلباً في قدرتهم في الانخراط مع أقرانهم في عددٍ من التفاعلات الإيجابية التي تنعكس إيجاباً على سلوكياتهم الاجتماعية والمستقبلية (ردادكة والخزاعلة، 2018، صفحة 66) ويشير عبد السلام الشيخ أنه يوجد عدد من النواتج الاجتماعية النفسية السيئة والتي تنتج من قصور في التعلم الاجتماعي وارتفاع المهارة للطفل ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وهذه النواتج تشمل الافتقاد إلى الأصدقاء، والمشاركة المحدودة في الجماعات، وقلة الفرص الاجتماعية، وخبرات اجتماعية محدودة عامة. وتتعلق عادة التغذية الرجعية السلبية من الأصدقاء بقصور الكفاءة الجسمية والاجتماعية للطفل ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية المرتبطة بافتقاد عام للنجاح في المواقف الاجتماعية، ويؤدي ذلك إلى فقد الثقة بالنفس وتقدير ذات منخفض للطفل ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية (الشيخ وآخرون، 2003، صفحة 288). يظهر لنا من خلال الأدبيات والدراسات السابقة أن فئة صعوبات تعلم غير

اللفظية تعاني من صعوبة في تطوير العلاقات مع الأقران، ومنه استوقفنا الإشكاليات التالية: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية؟ هل يختلف مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية على كل بعد باختلاف المستوى التعليمي ؟

3- الفرضيات: وكإجابة مؤقتة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1- يكون مستوى المهارات الاجتماعية منخفضا لدى ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

2- يختلف مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية على كل بعد باختلاف المستوى التعليمي .

4- أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة الحالية في معرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، وكذا مدى اختلاف مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية على كل بعد باختلاف مستواهم التعليمي (المستوى الرابع والخامس ابتدائي).

5- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في زيادة كم المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وخصائصهم خاصة في ظل جائحة كورونا التي فرضت على التلاميذ التباعد وأيضا تفويجهم مما يجعل هذا له أثر على الأداء الأكاديمي للطفل وعلى سلوكه الاجتماعي بين أقرانه.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

1-6- المهارات الاجتماعية:

1- اصطلاحا: "وهي مصدر السلوكي للمهارات الشخصية لدى الفرد، والتي تساعد على القيام بالسلوكيات الاجتماعية المرغوبة ومقبولة في التعامل مع الآخرين بشكل ملائم (الخزاعلة، 2018)

ب- اجرائيا: هي مجموعة من السلوكات التي تصدر من الطفل وتكون مقبولة اجتماعيا، وتمكن الطفل من التفاعل بكفاية مع الآخرين. وتحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل على مقياس (هارون، 2005) للمهارات الاجتماعية التي

تتمحور في ثلاثة أبعاد: إظهار عادات العمل المناسبة، التفاعل مع الآخرين، إتباع اللوائح المدرسية وقوانينها.

2-6- صعوبات التعلم غير اللفظية: (NLD) non-verbal Learning disability

أ- اصطلاحاً: يعرفها رينولدز وجانز (2007) Reynonolds & Janzen بأنها "اضطراب عصبي ناتج عن الأنماط النوعية وأوجه القصور المختلفة المرتبطة باختلال التوظيف في النصف الكروي الأيمن للمخ، وتظهر هذه الصعوبات في شكل مجموعة متنوعة من القصور تؤثر في توظيف الجوانب غير اللفظية للفرد، التي تتمثل في المهارات البصرية المكانية، والتأزر البصري الحركي، والإدراك اللمسي، وحل المشكلات غير اللفظية، والمهارات الاجتماعية (سليمان، 2020، صفحة 121)

-إجرائياً: تلاميذ صعوبات التعلم غير اللفظية هم تلاميذ الطور الثاني في المرحلة الابتدائية الذين يظهرون مشكلات في الإدراك الاجتماعي وقصوراً في المهارات الحركية الدقيقة ومشكلة في التقدير والحكم ومشكلات في العلاقات البصرية المكانية، وصعوبات استقبال مشاعر الآخرين. وصعوبة في المهارات الأكاديمية.

3-6- التدريس بالأفواج :

-إجرائياً: هو نظام مؤقت لجأت إليه وزارة التربية في زمن كورونا كإجراء وقائي، تباعدي للتلاميذ، حيث قامت بتقسيم التلاميذ إلى أفواج صغيرة لا يزيد عدد التلاميذ فيه على 20 تلميذ، ويعمل المعلم بالتناوب بين الفوجين.

7-الدراسات السابقة:

1- دراسة qing-xiong et al (2005)

هدفت إلى فحص الخصائص المعرفية، والإبصار في الفراغ، والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية لدى عينة من الأطفال الصينيين. وأظهرت النتائج أن معاناة أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية من خلل واضح في الجوانب المتعلقة بقدرات الإبصار المكاني، وسرعة التناسق البصري الحركي، ولديهم كذلك مشكلات سلوكية واضحة من الانطواء، الوسواس والانسحابية، والسلوك لعدواني بشكل أكبر من الأطفال ذوي صعوبات التعلم اللفظية والأطفال العاديين.

2- دراسة (correia 2007)

هدفت إلى بحث المشكلات الاجتماعية والانفعالية وصعوبات الإدراك الاجتماعي المرتبطة بقدرات الذاكرة وخاصة الذاكرة العاملة لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمقارنة مع غيرهم من الأطفال العاديين. تكونت عينة الدراسة من 19 طفلاً كمجموعة تجريبية و 24 طفلاً في المجموعة الضابطة من العاديين. وأكدت نتائج الدراسة معاناة الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية من المشكلات الاجتماعية والانفعالية بوجه عام لا سيما الاستعاب الداخلي والخارجي لتلك المشكلات وذلك طبقاً للتصنيف من قبل الوالدين. وأظهر هؤلاء الأطفال استجابات بمعدل أبطأ على كل أنماط أسئلة الاستعاب الاجتماعي بوجه عام مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

3-دراسة (hai-ying et al 2008)

هدفت الدراسة إلى استكشاف خصائص عملية معالجة المعلومات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية. وتكونت عينة لدراسة من 23 طفلاً من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، 27 طفلاً من ذوي صعوبات التعلم اللفظية، وكذلك 51 طفلاً من الأطفال العاديين كمجموعة ضابطة.

وأظهرت نتائج الدراسة معاناة الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية من مشكلات في معالجة المعلومات الاجتماعية، فكانت قدراتهم على الترميز، والتدقيق للمواقف الاجتماعية متدنية بدرجة ملحوظة مقارنة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم اللفظية والأطفال ، كما كانوا يخفقون في القدرة على الحكم في المواقف الاجتماعية بطريقة صحيحة، فدايماً يسيئون الظن بالآخرين ويصدرون أحكاماً عدائية ضدهم، ويبدو أنهم أقل مرونة في التعامل من الآخرين ويصدرون أحكاماً عدائية ضدهم، ويبدو أنهم أقل مرونة في التعامل مع الآخرين بدرجة أكبر من أطفال المجموعة الضابطة وذوي صعوبات التعلم اللفظية.

4- دراسة (Galway 2009)

هدفت إلى فحص مهارات الإدراك الاجتماعي والتكيف النفسي الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمقارنة مع الأطفال العاديين ذوي مستوى

التحصيل العادي. تكونت عينة الدراسة من 16 طفلاً . وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين: مجموعة تجريبية وتضم الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية ومجموعة ضابطة تضم الأطفال العاديين .

وأظهرت نتائج الدراسة حيث أن أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية يظهرون أداءً منخفضاً على المقاييس غير اللفظية للإدراك الاجتماعي والاستدلال الانفعالي المبني على الإشارات غير اللفظية مقارنة بالأطفال العاديين، أما مهما حل المشكلات الاجتماعية تبين أنهم أقل قدرة على التعرف على الاستجابات الصحيحة لحل المشكلات، وتوقعوا حلولاً أكثر سلبية لها. كما توصلت الدراسة إلى أن التعرف على مشاعر الآخرين وتنسيق وجهات النظر الاجتماعية يمثل مشكلة اجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية مقارنة بأقرانهم العاديين.

5- دراسة (Bloom et Heath 2010)

هدفت إلى إجراء مقارنة بين الأطفال والمراهقين من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، وذوي صعوبات التعلم العامة، والعاديين من حيث قدراتهم على فهم تعبيرات الوجه، والتعرف عليها، وقدراتهم على توظيفها في التعبير عن إنفعالاتهم، ودراسة أدائهم الاجتماعي بوجه عام. تكونت عينة الدراسة من 69 طفلاً تم تقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات (23 من ذوي صعوبات التعلم العامة، 23 من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، 23 من الأطفال العاديين).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم العامة أقل قدرة على إدراك وفهم تعبيرات الوجه التي تعبر عن المشاعر بشكل ملحوظ مقارنة بالأطفال العاديين، بينما الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية أقل قدرة على إدراك وفهم تعبيرات الوجه وتفعيلها عند تواصلهم الاجتماعي مقارنة بأطفال المجموعتين.

6- دراسة (Heard 2011)

هدفت الدراسة إلى دراسة مهارات الإدراك الاجتماعي والعلاقة بينه وبين القدرات البصرية- المكانية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية. تكونت الدراسة من 16 طفلاً من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية كمجموعة أولى و 16 طفلاً من الأطفال العاديين.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة احصائية بين مجموعتي الدراسة في القدرة على فهم القصص الاجتماعية وتحديد الجانب الانفعالي لشخصياتها، بينما أظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية قصورا في القدرة على فهم وتفسير الإشارات والإيماءات غير اللفظية، كما أكدت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القدرات البصرية- المكانية والقدرة على فهم وتفسير الإيماءات والإشارات غير اللفظية، حيث إن صعوبة القدرة البصرية - المكانية تؤدي إلى ضعف الإدراك الاجتماعي.

7- دراسة أمل محمود (2014) :

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الصداقة، والتواصل الاجتماعي اللفظي، وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، والتعرف على الفروق بين الأطفال ذوي صعوبات غير اللفظية والعاديين في كل من جودة الصداقة، والتواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي. واعتمدت الدراسة على عينة قوامها 22 طفلا تم تقسيمهم إلى 11 من ذوي صعوبات غير اللفظية، 11 من العاديين.

وأكدت نتائج الدراسة على تأثير مهارات التواصل اللفظي (استقبال وإرسال)، ومهارات التواصل غير اللفظي (التعبيرات الوجهية) على مهارات التواصل الاجتماعي، وجودة الصداقة، وأكدت النتائج على معاناة الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية من قصور في مهارات كل من جودة الصداقة، والتواصل الاجتماعي اللفظي و غير اللفظي مقارنة بالأطفال العاديين، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في مهارات جودة الصداقة والتواصل الاجتماعي اللفظي، وغير اللفظي بين الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

8- دراسة SCOTT (2016)

هدفت الدراسة إلى بحث وتحديد الفروق في مهارات الإدراك والتكيف الاجتماعي، ومهارات التواصل البراجماتي، وغيرها من جوانب الأداء الاجتماعي بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، والأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء، عن طريق الاستعانة بتقديرات والديهم، والمراقبة المباشرة لسلوكهم الاجتماعي، ومراجعة تاريخهم الاكلينيكي. وتكونت عينة الدراسة من 22 طفلا مقسمين إلى مجموعتين 10 من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، و12 من ذوي اضطراب التوحد.

وأشارت النتائج إلى معاناة أطفال المجموعتين من صعوبات في مهارات الإدراك والتكيف الاجتماعي، ولكن الأطفال ذوي اضطراب التوحد وسجلوا صعوبات أكثر حدة في الجوانب الاجتماعية بالمقارنة مع أطفال المجموعة الثانية، وسجل أطفال المجموعتين انخفاضاً في مهارات التفاعل الاجتماعي مع الأقران وعدم الاهتمام بالآخرين، وأكدت النتائج على النتائج على ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات للوصول لتشخيص فارق للتمييز بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وذوي اضطراب التوحد فيما يخص الجانب الاجتماعي.

- التعقيب على الدراسات السابقة :

أ- من حيث الأهداف:

ركزت الدراسات على استخلاص نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية خاصة من الناحية الممارسة الاجتماعية كما هو الحال في دراسة rai-ying ودراسة galway ودراسة bloom et heath وأيضاً دراسات ركزت على مهارات الإدراك الاجتماعي مثل دراسة heard ودراسة scott ودراسة correia بالإضافة إلى متغير المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية لدى معظم الدراسات المذكورة، وكما ركزت على معرفة الفروق بين ذوي صعوبات تعلم غير اللفظية وصعوبات التعلم والعاديين، حيث أننا تمكنا من خلال هذه الدراسات استخلاص خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وأهم المهارات المتوفرة فيهم، وكذا استنتجنا قصورهم في المهارات الاجتماعية.

ب- من حيث العينة:

تفاوتت هذه الدراسات التي تم عرضها من حيث أحجام العينات، فالحين هناك دراسات بلغت حجم عينتها 101 مثل دراسة rai-ying وذلك باعتبارها دراسة مقارنة بين أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وصعوبات التعلم العادية والعاديين وأصغر عينة لدراسة galway حيث بلغت 16 طفلاً وتم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

ج- من حيث النتائج:

توصلت نتائج الدراسات إلى أن تلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية تعاني من مشكلات سلوكية وانفعالية ومعرفية حسب كل من دراسة qing-xiong ودراسة correia

مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية أثناء عمل المدارس بنظام التفويج.

ودراسة rai-ying ودراسة heard، بالإضافة إلى مشكلات التواصل الاجتماعي بطريقة غير لغوية كاستعمال الإيماءات وتعابير الوجه. ونحن في الدراسة الحالية سنحاول التعرف على أهم المهارات الاجتماعية التي يتقنها أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

8- الإجراءات التطبيقية:

1- العينة:

1-1- إختيار العينة: لقد قمنا باختيار العينة بطريقة قصدية تتكون من 40 تلميذ من المستوى الدراسي الرابع والخامس ابتدائي (متمدرسة في الأقسام العادية).

1-2- خصائص عينة الدراسة: تتكون عينة بحثنا من 40 تلميذ من المرحلة الابتدائية واخترنا المستوى الرابع والخامس ابتدائي وعمرهم يتراوح ما بين 10 إلى 12 سنة وتشمل الجنسين الذكور والإناث.

جدول 1 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الرابع	22	55%
الخامس	18	45%
المجموع	40	100%

يتبين من الجدول السابق أن نسبة تلامذة الصف أكبر حيث تقدر ب 55% ثم تليها نسبة تلامذة الصف الخامس حيث تقدر ب 45% وذلك بسبب قرب موعد الامتحانات.

جدول 2: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

البيانات	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
الذكور	25	62.5%
الإناث	15	37.5%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور التي تقدر ب 62.5 % أكبر من نسبة الإناث والتي بلغت 37.5%.

2- منهج البحث:

إن طبيعة الموضوع المدروس وفرضياته ومتغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم له ويخدمه في جمع البيانات وتحليلها وهذا ما جعلنا نستخدم المنهج الوصفي

لنتمكن من الكشف عن العلاقة الموجودة بين متغيرات دراستنا والمتمثلة في الذاكرة العاملة وعلاقتها بصعوبات تعلم الرياضيات.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: "أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين والمتعلمين ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، وثم يعمل على وصفها وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا" (ملحم ، 2000، صفحة 369)

3- أدوات الدراسة:

3-1- مقياس تشخيص صعوبات التعلم غير اللفظية لدى الأطفال (إعداد تهماني منيب، محمد عبده، أمل حسين، 2018):

هدف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تشخيص صعوبات التعلم غير اللفظية لدى الأطفال في مرحلة الابتدائية من خلال قراءة كل فقرة أو خاصية سلوكية يتضمنها المقياس، وتقدير مدى تواتر ظهورها لدى الطفل موضوع التقدير.

وصف المقياس: تالف مقياس صعوبات التعلم غير اللفظية من 70 مفردة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسية كالتالي:

أ- **البعد الأول: (الاجتماعي):** ويتكون من 20 عبارة مقسمة على البعدين

الفرعيين بالتساوي (مهارات التواصل غير اللفظي- مهارات التفاعل الاجتماعي).

ب- **البعد الثاني: (الإدراك الحركي)** ويتكون من 30 عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد

فرعية بالتساوي (مهارات التناسق والتوازن الحركي- مهارات حركات اليد

الدقيقة - مهارات التآزر الحركي البصري).

ج- **البعد الثالث: (المهارات المدرسية)** ويتكون من 10 عبارات.

د- **البعد الرابع: (مهارات الإدراك اللمسي)** ويتكون من 10 عبارات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- **ثبات المقياس:** تم التحقق من الثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، على

عينة تقدر بـ 45 طفلا. وتم استخراج معاملات الارتباط باستعمال معامل

برسون، حيث بلغت قيمة $r=0.61$

ب- **صدق المقياس:** تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية الاستبيان و الدرجات المحورية بين (0.466، 0.639) وهي جميع دالة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ مما يعطي مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي للمقياس.

3-2- مقياس المهارات الاجتماعية (من إعداد درادكة والخزاعلة، 2018):

استخدمنا مقياس المهارات الاجتماعية للباحثين (درادكة والخزاعلة 2018) حيث قام الباحثان بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة. وبعد مراجعتنا للمقياس رأينا أنه يتناسب مع أفراد العينة والفروض المصاغة لذا قررنا الاعتماد عليه. اشتملت أداة الدراسة على مجال العلاقات والتواصل الآخرين (1- 17)، ومجال الأكاديمي (18- 37)، ومجال الاستقلالية (38- 47).
تصحيح الأداة: أعطيت الاستجابة دائما (5 درجات)، وكثيرا (4 درجات)، أحيانا (3 درجات)، نادرا (2 درجات)، أبدا (درجة واحدة)، أعلى درجة يتحصل عليها التلميذ هي 250، وأدنى درجة هي 50 درجة.

قسم مستوى امتلاك التلميذ للمهارات الاجتماعية إلى ثلاث فئات:

(1-2.33) مستوى منخفض، من (2.34-3.67) مستوى متوسط، من (3.68-5) مستوى مرتفع.
الخصائص السيكومترية للمقياس: ونظرا لطول المدة الزمنية الفاصلة وتغيير بيئة التطبيق، وأيضا لتأكد من خصائصه السيكومترية على البيئة الجزائرية تم إعادة حسابها، وكانت كالآتي:

أ- **ثبات المقياس:** تم التحقق من الثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، على عينة تقدر بـ 60 طفلا. وتم استخراج معاملات الارتباط باستعمال معامل برونسون، حيث بلغت قيمة $r = 0.78$

ب- **صدق المقياس:** تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجات المحورية بين (0.632، 0.866) وهي جميع دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعطي مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي للمقياس .

2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

2-1- **نتائج الدراسة وتفسيرها:** بعد تطبيق المقاييس على العينة تم معالجة البيانات على برنامج (SPSS) وتوصلت الدراسة النتائج التالية:

2-1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية:

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
منخفض	1.76	2.01	مجال العلاقات والتواصل مع الآخرين
منخفض	2.34	2.30	المجال الأكاديمي
منخفض	1.89	2.22	مجال الإستقلالية
منخفض	1.99	2.18	المهارات الاجتماعية ككل

يتبين من الجدول 3 أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (2.01 - 2.30) حيث جاء مجال الأكاديمي بأعلى متوسط حسابي يقدر ب 2.30، يليه مجال الاستقلالية ب 2.22، وفي المرتبة الأخيرة نجد مجال العلاقات والتواصل مع الآخرين بمتوسط حسابي 2.01، وهي متوسطات منخفضة. وبالتالي نتوصل إلى تحقق الفرضية الأولى التي تنص على يكون مستوى المهارات الاجتماعية منخفضا لدى ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

2-1-2 - عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول 4: نتائج اختبار ت لأثر مستوى التعليمي على مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية:

البعد	المستوى	التكرار	قيمة ت	الدلالة المحسوبة
مجال العلاقات والتواصل مع الآخرين	الرابع	22	3.598	0.15
	الخامس	18		
المجال الأكاديمي	الرابع	22	3.423	0.08
	الخامس	18		
مجال الإستقلالية	الرابع	22	2.875	0.05
	الخامس	18		
المهارات الاجتماعية ككل			3.299	0.93

يتبين من الجدول 4 أنه لا توجد فروق في البعد الأول مجال العلاقات والتواصل مع الآخرين حيث بلغت قيمة ت=3.598 عند مستوى الدلالة المحسوبة $\alpha=0.15$ ، وهي أكبر من نسبة الدلالة المعتمدة. وأيضا يظهر من خلال نتائج البعد الثاني للمجال الأكاديمي أنه لا توجد فروق بين المستويين الرابع والخامس، حيث بلغت قيمة $t=3.423$ ، عند مستوى الدلالة المحسوبة $\alpha=0.08$ وهي غير دالة إحصائيا فهي أكبر من مستوى

الدلالة المعتمدة، أما فيما يخص البعد الثالث مجال الاستقلالية يتبين من خلال الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الاستقلالية حيث تقدر قيمة $t = 2.875$ ، عند مستوى الدلالة المحسوبة $\alpha = .05$ ، أما يخص المهارات الاجتماعية ككل يتبين أنه لا توجد فروق بين المستويين الرابع والخامس في المهارات الاجتماعية.

2-2- مناقشة نتائج الفرضيات:

2-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توصلنا من خلال نتائج الفرضية إلى تحقق الفرضية الأولى، حيث كانت تنص على أنه يكون مستوى المهارات الاجتماعية منخفضا لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، حيث يمكن تفسير هذه النتائج أن هذه الفئة لا يملكون المهارات الكافية التي تمكنهم من الاندماج في المحيط الاجتماعي وتكوين صداقات مختلفة مع الأقران خاصة، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن من خصائص فئة تلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية تكوين صداقات مع الكبار ويتجنبون تكوينها مع أقرانهم، ويكتفون بمراقبتهم والتفرج عليهم أثناء لعبهم، كما أثبتت دراسة (دراذكة و الخزاعلة، 2018) أن ضعف مستوى المهارات الاجتماعية سيؤثر سلبا على التحصيل لديهم، نظرا لما يتسببه هذا الضعف من غياب التفاعل بين المتعلمين ونقص التعاون والمنافسة الإيجابية بينهم من جهة ومن جهة أخرى ضعف الأداء الأكاديمي يؤثر سلبا في المهارات الاجتماعية مما يسبب من شعور بالنقص والدونية والرفض من طرف الأقران والمحيطين. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراسة Smith et wallace (2011) والتي توصلت إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم تتراوح بين منخفض إلى متوسط، بالإضافة إلى دراسة Heath et Bloom (2010) أن فئة ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية أقل قدرة على إدراك وفهم تعبيرات الوجه وتفعيلها عند تواصلهم الاجتماعي مقارنة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم العادية والأطفال العاديين، كما نجد دراسة Heard (2011) التي توصلت إلى أن هذه الفئة تعاني من ضعف في الإدراك الاجتماعي، وأيضا دراسة دراذكة والخزاعلة (2018) التي توصلت إلى أن أطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مستوى منخفض في المهارات الاجتماعية.

2-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توصلنا من خلال عرض نتائج الدراسة إلى تحقق الفرضية على مستوى البعد الثالث مجال الإستقلالية، وعدم تحققها على مستوى البعدين مجال العلاقات والتواصل مع الآخرين ومجال الأكاديمي، وعدم تحققها على مستوى المقياس ككل. حيث جاءت النتائج الدراسة الحالية غير متوافقة مع نتائج دراسة درادكة والخزاعلة (2018) ماعدا في البعد الاستقلالية فقد جاء متوافقة فيما يخص الاختلاف بين المستويات التعليمية كما تفسر أن تلاميذ المراحل العمرية الأصغر لديهم مستويات أعلى من العزلة والخجل، إذ لا يألفون المواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة مما يحد من استجاباتهم الانفعالية نحو المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة والمتمثلة بالأفراد الذين يحاولون اشراكهم في التفاعلات الاجتماعية. بكما نجد دراسة (بن قنوم ، 2017) حيث جاءت نتائج دراستها أن هناك في مستوى المهارات الاجتماعية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم على الأداة بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية لصالح التلاميذ العاديين. بالإضافة إلى وجود فروق بين المستويات التعليمية لصالح المستوى الأكبر.

توصيات الدراسة:

- 1- العمل على تطوير المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم عامة وتلاميذ ذوي صعوبات التعلم خاصة في مرحلة عمرية مبكرة، خاصة في المرحلة من التعليم الابتدائي.
- 2- توعية المدرسة والأسرة بمدى حساسية فئة ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وتعريف بهذه المشكلة التربوية.
- 3- محاولة كل من المعلمين والأولياء دمج أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في النشاطات المدرسية المختلفة سواء كانت اجتماعية أو تربوية أو ترفيهية وجعلهم يتفاعلون فيها مع أقرانهم.
- 4- تنظيم أيام دراسية وملتقيات علمية من طرف مديريات التربية لتوعية المعلمين والأسرة التربوية ككل، وتوضيح كيفية التعامل مع هذه الفئة.

5- بناء برامج التدريبية والعلاجية لهؤلاء التلاميذ يتم فيها اشراك الوالدين، حتى يتمكن للأولياء من التعرف على هذا النوع من الصعوبات التعلمية أكثر ، حتى يتسنى لهم مساعدة أبنائهم.

6- يرجى من الباحثين إجراء المزيد من الدراسات حول فئة ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية حتى يتمكن من الكشف عنهم حتى يسهل التدخل للتخفيف من هذه الصعوبات.

7- يجب على الاخصائيين الانتباه عند تشخيص إلى التفرقة بين فئة صعوبات التعلم غير اللفظية وفئة التوحد، لأن هناك تشابه في كثير من الاعراض.

الخاتمة:

تعد صعوبات التعلم غير اللفظية من صعوبات التعلم غير المعروفة كثيرا في الوسط التربوي، حيث أننا حينما توجهنا للميدان وجدنا أن العاملين في المجال التربوية كالمدرء والمعلمين لا يملكون أية فكرة عن صعوبات التعلم غير اللفظية وأعربوا عن عدم معرفتهم بوجود هذه الصنف من صعوبات التعلم، مما يجعل هذه الفئة في خطر وذلك لعدم انتشار المصطلح في الوسط التربوي، فهي فئة قليلة وإضافة إلى صعوبة تشخيصها مما يتطلب الكفاءة والخبرة من المختص، فحاولنا في هذه الدراسة التعريف بهذه الفئة وإظهار أحدى المشكلات التي تعاني منها وهي مشكلة المهارات الاجتماعية بما فيها بناء العلاقات الاجتماعية مع الأقران.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- أحمد، درادكة، و إيمان، الخزاعلة، (2018)، مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، 18(1)، الصفحات 64-78.
- سامي، أحمد ملحم . (2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سعيد، صالح باحشوان، (2006)، صعوبات التعلم غير اللفظية، مؤتمر دولي صعوبات التعلم. جدة.
- صبرينة، بن قنوم، (2017)، المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية مقارنة بالتلاميذ العاديين، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 5(12)، الصفحات 303-314.
- عبد السلام، الشيخ، و آخرون، (2003)، الأسس النوروسيكولوجية للاضطرابات النفسية، مكتبة طنطا للكتاب الجامعي، طنطا.
- عبد الواحد، يوسف سليمان، (يناير، 2020)، أثر التدريب القائم على مكونات الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية -دراسة تنبؤية_تجريبية-، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 36(1).

قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

- Broitman , j., & Davis, j. (2013). *Treating NVLD in children Professional Collaborations of Positive outcomes*. New York: Springer Science+ Business Media.
- Vaughn, s., & Hagger, d. (1995). parent, teacher, peer, and self-reports of the social competence of students with in learning disabilities. *journal of learning disabilities*, 28(4), pp. 205-215.
- tanguay, p. (2004). *Nonverbal Learning Disabilities at school: Educating Students with NLD, Asperger Syndrome, and Related Conditions*. london: jessica kingsley publishers.